

**الاستقلالية لدى موظفي الجامعة**

م.م. هبة فرحان رحيم

hbifrhan@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

**الملخص**

استهدف البحث الحالي تعرف الاستقلالية لدى موظفي الجامعة وتحدد البحث الحالي بموظفي الجامعة المستنصرية و ٢٥٠ موظف من كلا الجنسين (ذكور - إناث). وقد اعتمد المنهج الوصفي وبعد إطلاع الباحثة على العديد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقلالية حسب نظرية البورت (١٩٣٦), مكون من ٣٠ فقرة وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت نتائج البحث إلى إن موظفي الجامعة يتمتعون بالاستقلالية بدرجة مرتفعة وأوصى البحث بضرورة توفير البيئة المشجعة على الاستقلالية في العمل لدى الموظفين .

الكلمات المفتاحية: الاستقلالية، الشخصية، موظفي الجامعة ، السمات.

**Independence among university employees****Haba Farhan Rheem****Mustansiriya University\ college of Education****Abstract**

The current research aims to identify independence among university employees, and the current research is limited to Al-Mustansiriya University employees of both genders (male-female). The descriptive approach was adopted, and after familiarizing the researcher with many measures related to the subject of the research, the researcher built the independence scale, Allport's theory (1936), consisting of 30 items. After using appropriate statistical methods, the researcher concluded that university employees enjoy independence to a high degree. The research recommended the necessity of providing

an encouraging environment. On the independence of work of employees.

**Keywords:** independence, personality, university employees, traits.

### الفصل الأول: التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة الدراسة

يسعى الأفراد في مختلف مستوياتهم الوظيفية في المنظمات الحديثة إلى بذل جهودهم لتحقيق النجاح في أعمالهم ويتميزوا في الأعمال والواجبات الموكلة إليهم والإنسان ككائن اجتماعي يرتبط بالعمل الذي يقوم به مع غيره من الناس مما يؤدي إلى تغيير الظروف المحيطة به وتغيير خصائصها كما يدفع الفرد إلى تغيير ذاته وتكييف شخصيته بالنمط الخاص بالحياة إن مفهوم الشخصية بناء علمي أعد لغرض وتوضيح الواقع النفسي للفرد وتحليل هذا المفهوم المتعدد المعاني فمعرفة شخصية الفرد تعني معرفة نماذج سلوكه المميزة له التي تمكن من التنبؤ باستجاباته (عباس، ١٩٩٠: ٣٦)

تتنوع سمات الشخصية الإنسانية وتختلف ملامحها مع تنوع الأفراد في الحياة فكل فرد بصمة شخصية ونفسية تميزه عن غيره من الأفراد وهذا البناء النفسي يمثل نمطاً فريداً من التركيب والتعقيد والخصوصية تميزه عن غيره مهما بلغ التشابه (عبد الحليم صالح، ٢٠٢٤: ١٠٥)

وتعد الاستقلالية من السمات الرئيسة في شخصية الفرد، وتشكل مجموعة الصفات المميزة للفرد والمتمثلة بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس وحرية الرأي في التعبير عن وجهة النظر الخاصة والقدرة على تحمل المسؤولية فالاستقلالية صفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه .

(قطامي ، ٢٠١٠ : ٧٥)

وهذه السمة تكتسب وتتطور بصورة تدريجية مع تقدم الفرد وتطوره إلى مرحلة المراهقة والرشد فالفرد يسعى لكي يتخلص من تبعيته لأبويه واعتماده عليهما ويؤدي أعماله بنفسه دون مساعدة الآخرين ، وهذه العملية تتكامل عند الفرد وتتناسب مع النمو الزمني والعقلي نمواً تصاعدياً (القائمي ، ١٩٨٦ : ٥٣٠)

إن الكثير من الدوافع المكتسبة لدى الإنسان تشتق من حاجاته الفطرية وتصبح مستقلة من الناحية الوظيفية عن مصدرها وتؤثر بدورها تأثيراً ديناميكياً في سلوك الفرد إذ تعتمد في تكوينها على خبرات الفرد وميوله واتجاهاته (الشجيري، ٢٠١٨: ٨٢)

تغدو معرفة الشخصية أكثر أهمية وجسماً في العصر الحالي الذي يشهده التغير السريع في المعرفة والذي يزخر بمعطيات جديدة أفرزتها متغيرات عديدة يشعر فيها الفرد بعدم الطمأنينة وعدم الاستقرار وتعني صحة الفرد النفسية دوره وسلوكه في المجتمع وسويته السلوكية

والشخصية هي القدرة على السلوك الاجتماعي أي أنها قبل كل شيء خاصة اجتماعية وهي الصقل الاجتماعي الذي يعني الرشاقة في الحركة والحديث وهي القدرة على الخدمة الخاصة أو العامة (موسى ، ٢٠٢٢ : ١٢)

والاستقلالية هي شكل من أشكال السلوك الاجتماعي المرغوب فيه والتي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية والخبرات الأسرية فهي من المؤشرات المهمة والتي تؤثر في النمو الاجتماعي للفرد وفي تكوين شخصيته وتعد مصدراً مهماً للخبرات والرضا وإشباع الحاجات لديه فضلاً عن كونها تمثل المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة والتواصل مع المحيط .

(ياسين ، ١٩٨١ : ١٤١)

وتتجلى مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : "مامدى تمتع موظفي الجامعة بالاستقلالية ؟ وهل توجد فروق في الاستقلالية لدى موظفي الجامعة ؟

ثالثاً أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تمتع موظفي الجامعة المستتصيرية بالاستقلالية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية :

١. تعرف درجة الاستقلالية الذاتية لدى موظفي الجامعة
  ٢. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الاستقلالية لدى موظفي الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)
- ثانياً أهمية الدراسة :

إن تعرف الفرد على مشاعره واحترام ذاته تمكن الفرد من تقييم نفسه في مواجهة المواقف التي تواجهه في حياته والقدرة على التعايش مع المواقف و التحكم بالموقف الذي يعيشه إن معرفة سمات الشخصية التي تظهر على الشخص وإلى أية درجة يمتلكها فذلك يساعد في التنبؤ بسلوك الشخص في المستقبل وفهم سلوكه الحالي فسمات الشخصية هي انعكاس للاتساق النسبي للسلوك بالنسبة إلى العديد من المواقف المختلفة ويمكن أن ينتج عنها أنواع من السلوك المتشابهة (الحوري، ٢٠٢١ : ٢٤)

الاستقلال الوظيفي كما حدده إلبورت يشير إلى أنه قدر ما تكون دوافع الفرد غير مرتبطة بدوافع الطفولة فهو دليل على نضجه وأن الحقائق التاريخية عن ماضي الشخص وإن كانت تساعدنا على الكشف عن النسق الكلي لحياة الشخص إلا أنها لا تفسر سلوك الشخص في الوقت الحاضر وكلما تقدم المرء في النضج زاد الانفصام عن الماضي ومبدأ الاستقلال الوظيفي تجسيد لسيطرة الحاضر على الماضي (الفتلاوي، ٢٠١٠ : ٦٤)

الاستقلالية إحدى خصائص الشخص المتكامل (الشخص السليم) ، والذي يتميز بالكفاءة والإبداع، والبحث عن خبرات وتحديات جديدة بهدف تحقيق ذاته عن طريق الاستقلالية ، ويعتقد

(روجرز) أن الاستقلالية تتحقق من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة وتنمو من خلال النضج والتعلم (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٠٤)  
 رابعاً حدود الدراسة :

البعد الزمني : العام ٢٠٢٤

البعد المكاني : جامعة المستنصرية

البعد البشري : عينة من موظفي الجامعة المستنصرية

البعد الموضوعي: اقتصر البحث على متغير الاستقلالية في الشخصية

خامساً: تحديد المصطلحات :

الاستقلالية :

أولاً: لغة :استقل يستقل استقلالاً بالأمر أي انفراد بتدبيره واستقل بالرأي أي استبد به ولم يشرك به (بدوي، ٢٠١٠: ٦٤)

ثانياً اصطلاحاً

يعرف روجرز (Rogers) الاستقلالية إحدى خصائص الشخص المتكامل (الشخص السليم) ، والذي يتميز بالكفاءة والإبداع، والبحث عن خبرات والتحديات جديدة بهدف تحقيق ذاته عن طريق الاستقلالية ، ويعتقد (روجرز) أن الاستقلالية تتحقق من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة وتنمو من خلال النضج والتعلم . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٠٤)

ويرى هوفمان (Hoffman) أن الاستقلالية تتحقق خلال مرحلة المراهقة، عن طريق استثمار الفرد لجهوده الشخصية والعلمية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال مهنة أو عمل بدون مساعدة الآخرين . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣٢١ - ٣٢٥)

ويرى كود (Good ١٩٧٣) أنها الشخصية التي تتميز بعدم الاعتماد على تأييد الآخرين . أي أن الشخص يجد في نفسه الكفاءة الذاتية . (Good ، ١٩٧٣ : ٢١٣)

البورت (١٩٣٦) (سمة من الاستعدادات الشخصية الذي يجعل الفرد كائن حي مستقل في اتخاذ القرار ويمتلك سلوكاً ايجابياً يتوجه نحو المستقبل الفرد ويبتعد عن التوتر ) (دوان شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٥١).

ثالثاً اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها موظفي الجامعة المستنصرية في مقياس الاستقلالية

الفصل الثاني (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: خلفية نظرية :

الشخصية المستقلة :

إن شخصية الإنسان تختلف بسماتها وخصائصها ولكل شخصية لها سمات خاصة وخصائص، ولكنه من جهة أخرى هناك الكثير من المظاهر التي تجعله يشترك مع الآخرين ، لذلك تتصف

الشخصية الإنسانية بنوع من الثبات يظهر في مواقفها واتجاهاتها وأساليب تعاملها، وشعورها بهويتها، كذلك فإن الشخصية تخضع للتبدل وهذا ما تحدده سمات الشخصية من جهة والمحيط التي تنشأ فيها وتتمو من جهة أخرى (الركابي وآخرون، ٢٠١٠ : ٢١) .

يعد جوردين البورت من أوائل علماء النفس الأميركيين الذين عملوا على رسم الطريق والأساس في بناء الشخصية (علي خان ، ١٩٨١ : ٤٢)

وتتركز عملية تطور الشخصية لدى البورت على مفهوم الذات والذي ابتكر مصطلح خاص بالذات هو مصطلح " البربريوم Prprium " والذي يعني عنده الجوهر ويشمل جميع جوانب الشخصية التي تميز الحياة الانفعالية الوجدانية للفرد التي تشكل الوحدة المتكاملة التي ينشأ عنها إحساس الفرد بذاته واستقلاليته وفرديته فضلاً عن أنه يقوم بتنظيم الشخصية من أجل بلوغ الاستقلالية (شلتر ، ١٩٨٣ : ٢١٤).

انتهى البرت في بحثه عن وحدة مناسبة لوصف الشخصية وانتهى إلى مفهومه عن السمة حدد البرت سمة الشخصية بمجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل إلى الحدوث معاً حيث أن وحدة بناء الشخصية هي السمات التي يعرفها على إنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدد من التنبيهات ويشير ويوجه أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري . (المعاضدي، ٢٠١٤ : ١٨)

صنف البورت سمات الشخصية استناداً إلى درجة تحديدها للسلوك على وفق مدرج هرمي إلى ثلاثة أنواع وهي :

١. السمات الأصلية أو الرئيسة Cardinal Traits : وهي السمة التي تغطي على معظم نواحي حياة الفرد أو تعامله مع الآخر ، حتى إن الفرد قد يعرف بها ، ويصبح مشهوراً من خلالها .

٢. السمات المركزية Central Traits تميز هذه السمات بين الناس وتمكن من معرفة ردود أفعالهم من خلالها ، لأنها تنعكس من خلال تصرفاته ، وهي الأكثر انتشاراً بين أفراد المجتمع ، ويمكن ملاحظتها و استنتاجها وقياسها بسهولة . وتتراوح بين خمسة إلى عشر سمات.

٣. السمات الثانوية Secondary : Traits وهي أقل أنواع السمات أهمية وعمومية لذلك أقل تأثيراً في سلوك الفرد حتى إن البورت Allport يميل إلى تسمية هذه السمات بالاتجاهات (المعاضدي، ٢٠١٤ : ١٨)

يشير البورت أن الماضي ليس مهماً وكلما تقدم المرء في النضج زاد الانفصال عن الاتصال بالماضي فمبدأ الاستقلال الوظيفي تجسيد لسيطرة الحاضر المعاصر والذي يميز الطبيعة الصحيحة لدافعية الرشد بقوة أكبر (الفتلاوي ، ٢٠١٠ : ٦٤)

والشخصية المستقلة هي التي تتميز بحرية الرأي وبعدم الخضوع لتحكم الآخرين وأن تكون قادرة على التصرف بمسؤولية ولا تعتمد على الآخرين وهي مستقلة عن السلطة . وليس لديه استعداد للتعلم بالآخرين . (Wyled ,1960 , P٤٤ )

تتميز الشخصية المستقلة بإيجابيتها ذات الأثر الفاعل وتتناقض الشخصية المستقلة في جوهرها مع الشخصية التابعة وتتحدى بالسلمات والقدرات والمهارات الذاتية التي تجعلها من الشخصيات الإيجابية البناءة ذات الأثر الفاعل ومن ملامح الشخصية المستقلة :

التصالح والسلام الذاتي : تتميز الشخصية المستقلة بأنها حالة من الانسجام الداخلي والتصالح الذاتي مع النفس وهذه السمة نقطة القوة الأساسية فيها فالفرد هنا يستمد قوته من ذاته وليس من الآخرين ويرتكز على منبعه الداخلي الذي يمتلئ بالسكينة كما يخلو من الصراعات الداخلية مع نفسه ويحيا بهدوء ورضا عن الذات

تصدر هذه الشخصية الحكم على الأمور من خلال وجهة نظرها الخاصة وفق مايتوفر لديها من معلومات وحقائق محددة وبناء عليها يصدر الأحكام بعد وزنها بميزان الحكمة الاتزان الوجداني والعقلي :فهو صاحب مبادرة ومبادأة في اتخاذ القرار فهو يجيد التخطيط والتنظيم الجيد للأمور والدقة في تسيير الأمور وفق جدول زمني وتتميز بالإعتراز الشخصي وتقدير الذات والنظرة الإيجابية للنفس (عبد الحليم صالح، ٢٠٢٤ : ١٠٥)

تتحقق الاستقلالية خلال مرحلة المراهقة، وتتطور عن طريق استثمار الفرد لجهوده الشخصية والعلمية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال مهنة أو عمل بدون مساعدة الآخرين . (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٣٢١-٣٢٥)

اعتمدت الباحثة نظرية السمات ل" ألبورت" وذلك لأنها الأقرب في تفسير الاستقلال

ثانياً :دراسات سابقة :

دراسات عراقية :

(الفلاحي والعكدي:٢٠١٧) الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار، المجلة

العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ١٣٠

هدف البحث التعرف على مدى الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار ودلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاستقلالية لدى عينة البحث التي بلغت ١٢٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة الأنبار ، اعتمد في البحث المنهج الوصفي واستخدم مقياس الاستقلالية الذاتية المكون من ٣٦ فقرة ومقياس الهوية النفسية المكون من ٥٢ فقرة بخمسة بدائل وبعد التحليل الإحصائي بينت النتائج أن طلبة جامعة الأنبار لديهم استقلالية ذاتية ولا توجد فروق في مستوى الاستقلالية الذاتية تعزى لمتغير التخصص (علمي/إنساني) والنوع (ذكور/إناث) وتبين أن طلبة الجامعة لديهم هوية نفسية ولا توجد فروق ذات دلالة بين طلبة الجامعة في مستوى الهوية النفسية

تعزى لمتغير التخصص (علمي/إنساني) (ذكور/إناث) وأظهر النتائج عدم وجود علاقة بين الهوية النفسية والاستقلالية الذاتية وأوصت الدراسة السماح بمزيد من الحرية للأفراد لاكتشاف الهوية لديهم وتقديم إرشادات للطلبة لزيادة الوعي في مقومات الهوية

(الحسني والتميمي: ٢٠١١) الاستقلالية لدى طلبات المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة بابل للعلوم النفسية ، العدد ٣ ص ٣٩٥-٤٢٥

هدفت الدراسة تعرف الاستقلالية لدى طلبات المرحلة الإعدادية تخصص (علمي/أدبي) وتكونت عينة البحث من ٤٠٠ طالبة واعتمد الباحث النهج الوصفي وتم تطبيق مقياس الاستقلالية المكون من ستة مجالات ولكل مجال ستة فقرات وبعد التحليل الإحصائي أظهرت نتائج البحث وجود مستوى ضعيف من الاستقلالية لدى طلبات المرحلة الإعدادية وأوصت البحث ضرورة تشجيع الطالبات على تنمية الاستقلالية لديهن وضرورة وضع بعض المفردات الدراسية حول الاستقلالية في المناهج من أجل تنمية سلوك الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

**دراسات عربية :**

(الكردي: ٢٠١٥) تأثير السمات الشخصية الخمس الكبرى والاستقلالية كخاصية من خصائص

الوظيفة على الالتزام الوظيفي مجلة جامعة القدس المفتوحة ، المجلد الأول ، ص ٨٦-١١٢

هدفت الدراسة نعرف تأثير السمات الخمسة الكبرى والاستقلال الوظيفي في الالتزام الوظيفي اعتمد الباحث على عينة من ١٦٦ مديراً في شركة مياه اليرموك في إربد في المملكة الأردنية الهاشمية ، اعتمد الباحث المنهج الوصفي وقام بتصميم استبانة مكونة من أربعة أجزاء تشمل المتغيرات المستقلة والمتغير التابع شملت الاستبانة خمسين فقرة وأظهرت نتائج الدراسة تأثير السمات الخمس الكبرى التي ترتبط التعامل مع المتغيرات الشخصية الخارجية في الالتزام الوظيفي كما أظهرت أن الاستقلال الوظيفي يفسر ٣٥.٨% من الالتزام الوظيفي وأوصت الدراسة بالعناية بتطوير الجوانب الشخصية المختلفة للعاملين في مؤسسة مياه اليرموك

(ميلود وحياة: ٢٠٢٢) الاستقلال الذاتي لدى الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة ، دراسة ميدانية بسيدي لخضر مستغانم، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد ٦ ص ١٢٧-١٤٥

سعت الدراسة التعرف على مستوى الاستقلالية الذاتية لدى الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة ومعرفة الفروق المحتملة في مستوى الاستقلال الذاتي حسب متغير الجنس وطبيعة الإعاقة واعتمد البحث على المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة الاستقلال الذاتي على ٥٠ طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الاستقلال الذاتي لدى الأطفال عينة الدراسة وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاستقلالية لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس

## دراسات أجنبية :

(Flores:2022) لسمات الشخصية كمتنبئات للتحصيل الأكاديمي بين طلاب الكلية المبتدئين في كلية ولاية باسيلان ،المجلة الوطنية للأبحاث والمنشورات متعددة التخصصات (IMRAP)، المجلد ٥، العدد ٥، ص. ٦١-٦٦)

تناولت هذه الدراسة السمات الشخصية كمتنبئات للتحصيل الأكاديمي بين طلاب الكلية المبتدئين في كلية ولاية باسيلان. شارك ما مجموعه سبعون (٧٠) طالبًا مشاركًا في الدراسة المرسومة باستخدام تقنية أخذ عينات الحصص الهادفة. في الحصول على استبيان عامل الشخصية الستة عشر الموحد (١٥ PF) ومتوسط درجات الطلاب المستجيبين في أربعة مجالات دراسية، تم استخدام الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والعلوم الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن الطلاب لديهم الشخصية الذكية التالية: (٢) متأثر بالمشاعر (٣) عملي؛ (٥) داهية؛ و (٦) فهم أن المسار الوصفي للإنجاز الأكاديمي في الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والعزلة الاجتماعية جيد: ثلاث (٣) سمات شخصية للأكاديمي تساهم في تباين درجات الطلاب في الرياضيات وهذه عوامل ( التفكير الرقيق) والعامل M (الخيال) والعامل ٣Q (التحكم: هناك اختلاف كبير في السمات الشخصية للطلاب على أساس متغير العمر. ويوجد فرق ذو معنى في العامل N بين الفئتين العمريتين (١٩ و ٢١) و (٢١ و ٢٢)؛ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية للطلبة المبحوثين على أساس متغير الجنس. وكان الفرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تسعة (٩) عوامل: العامل (أ). متحفظ، (أقل ذكاء)، متأثر بالمشاعر، F(صابر)، M (y (عملي) هادئ) ٠٢ (يعتمد على الجيب)، d يرتبط بوجود اختلاف في سمات الشخصية المشتركة على المتغير الاجتماعي والاقتصادي الحالة وهناك علاقة كبيرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب في مرحلة الطفولة بين وبين المجالات الدراسية التالية: (١) الرياضيات والعلوم؛ (٢) الرياضيات واللغة الإنجليزية (ي) العلوم واللغة الإنجليزية (٤) اللغة الإنجليزية

(Hakimi&Hajazi&Lavasani:2011)العلاقات بين السمات الشخصية والتحصيل الأكاديمي للطلاب، مجلة العلوم الاجتماعية والسلوكية العدد ٢٩، قسم علم النفس التربوي والإرشاد، جامعة طهران، تكروت، إيران.

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقات بين سمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب. كان المشاركون ٢٨٥ طالبًا (١٩١ أنثى و ٩٤ ذكرًا). وكانت الأدوات المستخدمة هي عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لـ NEO وكشفت نتائج المعدل التراكمي للطلاب أن سمات الشخصية كانت مرتبطة بشكل كبير بالتحصيل الأكاديمي. أشار تحليل الانحدار التدريجي إلى أن خصائص الشخصية تمثل ٤٨ بالمائة من التباين في التحصيل الأكاديمي. وأظهرت النتائج

أيضاً أن الضمير، الذي فسر ٣٩% من التباين في التحصيل الأكاديمي، كان أهم متغير متنبئ. وأخيراً أشار اختبار MANOVA واختبار t إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في خصائص الشخصية والتحصيل الأكاديمي

#### التعليق على الدراسات السابقة :

١. ركزت معظم الدراسات على دور الاستقلالية وربطها بمتغيرات أخرى وأهمية سمات الشخصية وانعكاسها على الأداء
٢. تعد هذه الدراسة امتداداً للجهود البحثية في مجال الشخصية والاستقلالية
٣. تختلف البحث عن الدراسات السابقة في تناولها قياس الاستقلالية لدى موظفي الجامعة
٤. معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي وهو ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية
٥. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج وتصميم الاستبانة وأساليب معالجة البيانات

#### الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

##### أولاً منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، كونه يعمل على توصيف الواقع المتعلق بالتدريس، حيث إنّ التّوصّل إلى النّتائج بحاجة إلى تَقْصّي عن أفراد عَيّنة البحث وجمع البيانات عن الموضوع، وتوصيفها وفرزها وتفسيرها ومناقشتها. لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠١٠ : ٣٦٩).

##### ثانياً إجراءات البحث:

##### ١. مجتمع البحث وعينه :

ضم مجتمع البحث العاملون في الجامعة المستنصرية وتم اختيار ٢٥٠ موظف وموظفة يعمل في الجامعة المستنصرية تم اختيارهم بشكل عشوائي من كلا الجنسين (١٩٥ ذكر و ٥٥ أنثى)

##### ٢. أداة البحث:

##### مقياس الاستقلالية

بعد الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من بعض الدراسات السابقة متبنياً نظرية البورت (١٩٣٦)، قامت الباحثة بإعداد مقياس الشخصية المستقلة كما وصفها إلبورن مكون من ٣٠ فقرة وتم تصحيح المقياس وفق مقياس ليكرت الثلاثي (لا تنطبق- محايد- تنطبق) موزع على خمسة أبعاد :

البحث عن المعلومات واتخاذ القرارات : فقرات (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣)

إدارة الوقت والتكيف مع التغيرات : فقرات (٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣)

الثقة بالنفس والتعبير عن الذات : فقرات (٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣)

التفاعل مع الآخر : فقرات (٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)

التقييم والتخطيط للمستقبل : فقرات (٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقلالية:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة وثبات نتائجها من خلال مجموعة من الاجراءات حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها ١٥ موظف من خارج عينة الدراسة صدق الأداة تعني التأكد من أن المقياس سيقاس الظاهرة التي أعدت من أجلها (الزوبعي، ١٩٨١ : ٤٣) و قام الباحثة بحساب صدق الأداة بعدة طرق:

**الصدق الظاهري :** من أجل التعرف على صلاحية الفقرات لمقياس الاستقلالية والصدق الظاهري له عرض المقياس بصورته الأولية على ٧ محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس للحكم على مدى ملائمة لقياس ما أعد لأجله وفي ضوء ما قرره المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وقد اعتمدت الباحثة على مقياس كاي مربع لمعرفة صلاحية الفقرات كما في الجدول (١) :

الجدول (١) جدول كاي مربع

| أرقام الفقرات                                                                     | المحكمين  |               | قيمة كاي مربع المحسوبة | قيمة كاي مربع الجدولية |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------|---------------|------------------------|------------------------|
|                                                                                   | الموافقون | غير الموافقون |                        |                        |
| 1، 18، 13                                                                         | 16        | 1             | 13.235                 | 3.84                   |
|                                                                                   | 15        | 2             | 9.941                  |                        |
|                                                                                   | 17        | -             | 17                     |                        |
|                                                                                   | 17        | 14            | 0.290                  |                        |
| 2، 3، 9، 4،<br>١٨، ١٩، ٢٠،<br>21، ٢٢، ٢٣،<br>٢٤، ٢٥، ٢٦،<br>٢٧، ٢٨، ٢٩،<br>٣٠، ٣١ |           |               |                        |                        |
| 5، 6، 7، 10،<br>11، 12، 13،<br>14، 15، 16،<br>١٧                                  |           |               |                        |                        |
| 8                                                                                 |           |               |                        |                        |

من الجدول (١) يتبين أن قيمة كاي مربع المحسوبة عند مستوى دلالة ودرجة حرية  $df=1$  للفقرة ٨ ، بلغت ٠.٢٩٠ وهي أصغر من الجدولية لذلك تم حذف الفقرة  $m$  من المقياس أما باقي الفقرات كانت كاي مربع المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة فلا داعي ٠.٠٥ لحذف هذه الفقرات وتم التقيد بأراء المحكمين من إضافة وحذف وتعديل بعض الفقرات واستقرت الاستبانة بشكلها النهائي مكونة ٣٠ فقرة

**صدق الاتساق الداخلي :** يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس و درجة البعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط فقرات مقياس الاستقلالية والدرجة الكلية للمقياس :**

| الفقرة | معاملات الارتباط | الدلالة |
|--------|------------------|---------|
| ١      | *٠.٤٢٩           | دال     |
| ٢      | *٠.٦٢١           | دال     |
| ٣      | *٠.٤٩١           | دال     |
| ٤      | **٠.٦٠٩          | دال     |
| ٥      | *.٠ ٤٥١          | دال     |
| ٦      | *٠.٤٥٨           | دال     |
| ٧      | *.٠ ٥٧٠          | دال     |
| ٨      | *٠.٥٦٨           | دال     |
| ٩      | **٠.٠ ٧٤٤        | دال     |
| ١٠     | *٠.٦٤٣           | دال     |
| ١١     | *٠.٥٤٩           | دال     |
| ١٢     | *.٠ ٦٢٢          | دال     |
| ١٣     | *.٠ ٥١٣          | دال     |
| ١٤     | *.٠ ٥٨٨          | دال     |
| ١٥     | **٠.٠ ٨٤٨        | دال     |
| ١٦     | **٠.٠ ٦٣٥        | دال     |
| ١٧     | **٠.٠ ٦٤١        | دال     |
| ١٨     | *.٠ ٥١٨          | دال     |
| ١٩     | **٠.٠ ٦٨٨        | دال     |
| ٢٠     | **٠.٠ ٦٩٢        | دال     |
| ٢١     | **٠.٠ ٦٣٢        | دال     |

|    |            |     |
|----|------------|-----|
| ٢٢ | **٠.٧٤١    | دال |
| ٢٣ | *.٠ ٥٢٢    | دال |
| ٢٤ | **٠.٥٧٩    | دال |
| ٢٥ | **٠.٨٧١    | دال |
| ٢٦ | **٠.٠ ٨٦١٨ | دال |
| ٢٧ | **٠.٠ ٦٥٢  | دال |
| ٢٨ | *.٠ ٥١٨    | دال |
| ٢٩ | **٠.٧٤١    | دال |
| ٣٠ | **٠.٦٩٢    | دال |

• دال احصائياً عند ٠.٠١ \* دال احصائياً عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، (٠.٠٠٥) صدق الاتساق البنائي: يعتبر صدق الاتساق البنائي من مقاييس الصدق إذ يقيس مدى تحقق الأهداف التي نسعى لتحقيقها ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة مجتمعة كما في الجدول رقم (٣):

| أبعاد المقياس                      | معامل الارتباط | sig   |
|------------------------------------|----------------|-------|
| البحث عن المعلومات واتخاذ القرارات | *٠.٦٤٣         | ٠.٠٠٠ |
| إدارة الوقت والتكيف مع التغيرات    | **٠.٧٠٤        | ٠.٠٠٠ |
| الثقة بالنفس والتعبير عن الذات     | **٠.٦٩٦        | ٠.٠٠٠ |
| التفاعل مع الآخر                   | **٠.٧١٨        | ٠.٠٠٣ |
| التقييم والتخطيط للمستقبل          | *٠.٥٨٩         | ٠.٠٠٧ |

من الجدول السابق (٣) تبين أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الاستقلالية مع الدرجة الكلية دال احصائياً مما يدل أن أبعاد المقياس صادقة ومتسقة بنيوياً وداخلياً

**ثبات المقياس:** يعبر مفهوم ثبات المقياس على درجة التوافق والاتساق في درجات مجموعات من الأفراد عند تكرار تطبيق المقياس، ويقصد بالمقياس الثابت أن يكون متسقاً في تقدير العلاقة التحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها (ملحم، ٢٠١٢ : ٢٤٩) ويعد معامل ألفا كرونباخ

الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل الثبات فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس ككل وقد بلغت ٠.٧٣٤ وهي معامل ثبات جيد ومقبول كما قامت الباحثة بالتأكد من الثبات عن طريق:

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من ١٥ موظف اختيرت بشكل عشوائي ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور عشرة أيام وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وحساب معامل الثبات بين التطبيقين ٠.٧٧ وهو معامل ثبات جيد

ب- **معامل التجزئة النصفية:** تم استخراج معامل التجزئة النصفية من خلال حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الفردي والزوجي وبلغ ٠.٧٠٤

**الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث:**

معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات-معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات-  
الاحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة موافقة إجابات أسئلة البحث-  
معاملات الارتباط بيرسون في اختبار الفرضيات لحساب العلاقة بين المتغيرين واختبار "ت" لعينتين مستقلتين

#### الفصل الرابع

##### النتائج الإحصائية والتوصيات

**النتائج المتعلقة بالهدف الأول :** تعرف مدى الاستقلالية التي يتمتع بها موظفي جامعة المستنصرية

تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لمعرفة مدى الاستقلالية لدى عينة الدراسة كما في الجدول رقم (٤)

| الانحرافات المعيارية | المتوسطات الحسابية |   |
|----------------------|--------------------|---|
| 0.529                | 2.44               | ١ |
| 0.543                | 2.33               | ٢ |
| 0.562                | 2.26               | ٣ |
| 0.585                | 2.33               | ٤ |
| 0.578                | 2.33               | ٥ |
| 0.565                | 2.27               | ٦ |
| 0.559                | 2.40               | ٧ |

|       |      |       |
|-------|------|-------|
| 0.605 | 2.24 | ٨     |
| 0.648 | 2.20 | ٩     |
| 0.611 | 2.11 | ١٠    |
| 0.550 | 2.29 | ١١    |
| 0.578 | 2.25 | ١٢    |
| 0.506 | 2.69 | ١٣    |
| 0.567 | 2.63 | ١٤    |
| 0.598 | 2.30 | ١٥    |
| 0.568 | 2.28 | ١٦    |
| 0.634 | 2.28 | ١٧    |
| 0.621 | 2.24 | ١٨    |
| 0.622 | 2.22 | ١٩    |
| 0.655 | 2.22 | ٢٠    |
| 0.608 | 2.23 | ٢١    |
| 0.640 | 2.24 | ٢٢    |
| 0.584 | 2.42 | ٢٣    |
| 0.618 | 2.33 | ٢٤    |
| 0.584 | 2.35 | ٢٥    |
| 0.641 | 2.28 | ٢٦    |
| 0.636 | 2.32 | ٢٧    |
| 0.596 | 2.41 | ٢٨    |
| 0.600 | 2.39 | ٢٩    |
| 0.656 | 2.31 | ٣٠    |
| 0.630 | 2.32 | الكلي |

من الجدول السابق (٤) تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.١١-٢.٦٩) كما أن المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة بلغ ٢.٣٢ باستجابة مرتفعة مما يدل على أن موظفي الجامعة المستنصرية يتمتعون بدرجة مرتفعة من الاستقلالية

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف على الفروق في الاستقلالية بين الموظفين حسب عامل الجنس (ذكور - إناث)

الجدول (5) اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في الاستقلالية في تعزيز تبعاً لمتغير الجنس

| أفراد العينة | الجنس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة |
|--------------|-------|---------------|-------------------|--------------|-------------------------|-----------------|---------------|
| ١٩٥          | ذكور  | 2.3142        | 0.30317           | ٢٤٨          | ٠.٦٤٨                   | ١.٩٦            | ٠.٠٥          |
| ٥٥           | اناث  | 2.3368        | ٠.19920           |              |                         |                 | ٠.٠٠ دالة     |

يتبين من الجدول السابق (5) قيمة t المحسوبة ٠.٦٤٨ أصغر من الجدولية ١.٩٦ بمعنوية دالة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة في مقياس الاستقلالية يعزى لمتغير الجنس الاستنتاجات

أظهر تحليل النتائج المتعلقة بالهدف الاول تمتد موظفي الجامعة المستنصرية بدرجة عالية من الاستقلالية فالجامعات توفر بيئة عمل تشجع الموظفين على اتخاذ المبادرات وتتيح تبادل الأفكار والخبرات مما يعكس قدرتهم على اتخاذ قراراتهم الخاصة والعمل بشكل مستقل مما يسهم في يسهم في تحسين الأداء والرضا الوظيفي مما يعزز من بيئة العمل الأكاديمية أظهرت تحليل النتائج المتعلقة بالهدف الثاني عدم وجود فروق في مستوى الاستقلالية تبعاً لمتغير الجنس وتفسر الباحثة ذلك أن بيئات العمل في الجامعة توفر فرص متساوية للتعليم والتدريب على مهارات الاستقلالية وبالتالي ذلك بيئة عمل داعمة ومشجعة ومتساوية للجنسين في تطوير مهاراتهم واستقلاليتهم .

التوصيات:

- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز مهارات اتخاذ القرار والتفكير النقدي
- مساعدة الموظفين في وضع أهداف شخصية ومهنية واضحة
- بناء ثقافة مؤسسة تعتمد على الثقة ومنحهم الحرية في أداء مهامهم
- تشجيع الموظفين المشاركة في التطوير المهني والشخصي لما يسهم في خلق بيئة عمل تشجع على الاستقلالية

المقترحات :

استكمالاً لموضوع البحث يقترح البحث:

- اجراء دراسات تبحث في تأثير الاستقلالية على الرضا الوظيفي

- اجراء دراسات تبحث في تأثير المستوى التعليمي على الاستقلالية
- اجراء دراسات تبحث في العلاقة بين الاستقلالية وتقدير الذات

#### المراجع والمصادر:

#### أولاً المصادر العربية :

- بدوي ، أحمد زكي، (٢٠٠٣)، الصدى قاموس عربي عربي، دار الكتاب المصري
- الحوري ، عكلة سليمان(٢٠٢١) مفاهيم حديثة في علم النفس الرياضي ، الاكاديميون للنشر والتوزيع
- الركابي وآخرون (٢٠١٠) : في الشخصية . مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، شارع المتنبي ، بغداد .
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية . مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، العراق
- الشجيري ، سهام حسن علي (٢٠١٨) التحيز في تناول الإعلام ، دار حميثرا للنشر والترجمة، الأردن
- شلنر، دوان (١٩٨٣م). نظريات الشخصية، ترجمة محمد دلي الكربولي وموقف الحمداني، مطبعة جامعة بغداد، العراق
- صالح محمد عبد الحليم (٢٠٢٤) مبادئ التنشئة النفسية للطفل والمراهق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة
- عباس ، فيصل(١٩٩٠) أساليب دراسة الشخصية "التكتيات الإسقاطية ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ط١
- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨م). دراسات في الصحة النفسية.. دار قباء للنشر. القاهرة
- علي خان، أميمة (١٩٨١م). علم النفس العام ، مطبعة العاني، بغداد.
- الفتلاوي، علي شاكرا (٢٠١٠) سيكولوجية الزمن ، دار صفحات للدراسات والنشر ، سورية
- القائمي، علي (١٩٨٦م). الأسرة ومتطلبات الأسرة والمراهقين ، دار النبلاء، عمان.
- قطامي، يوسف(٢٠١٠). سيكولوجية التطور والتعليم.. دار الأهلية، عمان.
- المعاضيدي، سفيان صائب (٢٠١٤م). الموهبة العقلية والإبداع من منظور علم نفس الشخصية، د.م. صفحات للنشر
- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى
- ياسين، عطوف محمود (١٩٨١م). مدخل إلى علم النفس ، دار النشر للطباعة والنشر ، بيروت.

## ثانياً المراجع الأجنبية :

1. Good , Carter V. , (1973) : Dictionary of education . Ne Graw Hill , New York .. Homan , Astrid & John R.Hollen beck , stphien E.Humphrey , (2008) : Facing Differences with An open mind .
2. Wyled , H.G . (1960) : The universal dictionary of English language Impression

## الملحق (١) فقرات مقياس الاستقلالية

| الفقرات                                                                  | لا تنطبق | محايد | تنطبق |
|--------------------------------------------------------------------------|----------|-------|-------|
| ١. أستطيع اتخاذ قراراتتي الخاصة في العمل دون الحاجة إلى استشارة الآخرين. |          |       |       |
| ٢. أشعر بالراحة عند التعبير عن رأيي في الاجتماعات.                       |          |       |       |
| ٣. أستطيع تقييم الخيارات المتاحة لي واتخاذ القرار المناسب                |          |       |       |
| ٤. أتحمّل المسؤولية عن النتائج المترتبة على قراراتتي في العمل.           |          |       |       |
| ٥. أستطيع التعبير عن رأيي وأفكاري في الاجتماعات دون خوف من الانتقاد.     |          |       |       |
| ٦. أستطيع التواصل مع زملائي بوضوح حول احتياجات العمل                     |          |       |       |
| ٧. أستطيع الدفاع عن وجهات تنظري حتى في حالة وجود معارضة                  |          |       |       |
| ٨. أستطيع تنظيم مهامي اليومية بشكل فعال دون توجيه.                       |          |       |       |
| ٩. أستطيع التعامل مع النقد بشكل بناء.                                    |          |       |       |
| ١٠. أستطيع تحديد أولوياتي بناء على احتياجاتي الشخصية والمهنية.           |          |       |       |
| أستطيع إدارة وقتي بشكل فعال دون الحاجة إلى توجيه.                        |          |       |       |
| ١٢. أستطيع التعامل مع الضغوط والتحديات                                   |          |       |       |
| ١٣. أستطيع تعديل خططي بناء على الظروف المتغيرة دون الشعور بالإحباط       |          |       |       |
| ١٤. أشعر بالراحة عند تبادل الأفكار مع زملاء الفريق                       |          |       |       |
| ١٥. أستطيع الاستفادة من خبرات الآخرين دون فقدان استقلالي                 |          |       |       |

|  |  |  |                                                                           |
|--|--|--|---------------------------------------------------------------------------|
|  |  |  | ١٦. أُنقِبل النقد البناء من مديري بشكل مرحب                               |
|  |  |  | ١٧. أشعر بالثقة في قدرتي على حل المشكلات                                  |
|  |  |  | ١٨. أستطيع العمل على المشاريع بشكل مستقل دون اشراف مباشر .                |
|  |  |  | ١٩. أستطيع اتخاذ قرارات تتعلق بمسيرتي المهنية بناء على رؤيتي.             |
|  |  |  | ٢٠. أستطيع البحث عن المعلومات لاتخاذ قراراتي بشكل مستقل.                  |
|  |  |  | أستطيع استخدام الموارد المتاحة لي بشكل فعال.                              |
|  |  |  | ٢٢. أستطيع تقييم المعلومات قبل استخدامها في العمل.                        |
|  |  |  | ٢٣. أستطيع التعاون مع زملائي في العمل دون الاعتماد عليهم بشكل مفرط.       |
|  |  |  | ٢٤. أستطيع تقديم المساعدة للآخرين دون التأثير على قراراتي المستقلة .      |
|  |  |  | ٢٥. أستطيع بناء علاقات قوية مع الآخرين                                    |
|  |  |  | أستطيع وضع خطط طويلة الأمد لمستقبلي المهني بناء على رؤيتي.                |
|  |  |  | ٢٧. أستطيع تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق أهدافي المستقبلية .               |
|  |  |  | ٢٨. أشعر بأنني أستطيع تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية بشكل مستقل. |
|  |  |  | ٢٩. أستطيع تقييم نجاحي في تحقيق أهدافي.                                   |
|  |  |  | ٣٠. أتعلم من الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي لتحسين أدائي في المستقبل .   |